

## الدرس 382 الاتفاق بعد اختلاف في الإجماع

حسن بخاري

وان اتفاقهم على احد القولين قبل استقرار الخلاف جائز ولو من الحادث بعدهم واما بعده منهم فمنعه الامام وجوزه الامدي مطلقاً -  
وقيل الا ان يكون مستندتهم قاطعاً اجتندوهم مستندتهم قاطعاً. طيب هذه مسألة قبل الاخيرة في مجلسنا الليلة ان اتفاقهم

00:00:00

اي اهل الاجماع على احد القولين قبل استقرار الخلاف جائز ولو من الحادث بعدهم ركز معـيـ سورة الاجماع لها حالتان اما ان ينعقد الاجماع عن غير خلاف سبق واما ان ينعقد -  
00:00:26

بعد خلاف غالـب الاجماعـات من اي النوعـين لاـ التي من غير خلاف اجمعـوا على ان الصلوات خمس على وجوب الزكـاة وصيـام رمضان وحجـ بيـت اللهـ الحرامـ علىـ المستطـيعـ وعـنـ الفـجرـ رـكـعتـانـ. وـانـ فيـ كلـ رـكـعةـ فيـ الصـلـاةـ رـكـوعـ وـسـجـدـتـانـ الىـ اخرـهـ -  
00:00:45  
الاجماعـ عنـ خـيرـ خـلافـ هوـ الاـكـثـرـ. وهذاـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـ نـأـيـ اـلـىـ مـحـلـ الاـشـكـالـ اـجـمـاعـ يـنـعـدـ بـعـدـ خـلـافـ يـعـنـيـ خـلـافـ وـيـتـجـاذـبـ اـرـاءـ ثـمـ يـصـيرـ الـكـلـ اـلـىـ اـحـدـ القـوـلـينـ اوـ اـحـدـ الـاقـوالـ -  
00:01:04

قالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـانـ اـتـفـاقـهـ يـعـنـيـ وـعـلـمـ اـنـ اـتـفـاقـهـ عـلـىـ اـحـدـ القـوـلـينـ قـبـلـ اـسـتـقـرـارـ خـلـافـ جـائزـ اـمـاـ اـخـتـلـفـ الصـحـابـةـ اـوـ الـامـرـ فـيـ  
الـخـلـيفـةـ بـعـدـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ اـسـتـقـرـ خـلـافـ اوـ لـمـ يـسـتـقـرـ -  
00:01:22  
لـاـ مـاـ اـسـتـقـرـ مـاـ اـسـتـقـرـ. مـاـ مـعـنـيـ اـسـتـقـرـارـ بـقـاؤـهـ مـاـ مـعـنـيـ عـدـ اـسـتـقـرـارـهـ زـوـالـهـ سـرـيـعـاـ يـعـنـيـ بـيـنـ الـخـلـافـ وـالـاـتـفـاقـ مـدـةـ وـجـيـزةـ اـذـ اـيـظـاـ  
هـذـيـ مـسـأـلـةـ شـبـهـ اـتـفـاقـ. اـنـ اـنـعـقـادـ الـاجـمـاعـ -  
00:01:41

بعدـ خـلـافـ قـبـلـ اـنـ يـسـتـقـرـ جـائزـ وـاـمـلـتـهـ كـمـثـلـ حـرـوبـ الرـدـةـ فـمـاـ وـقـعـ فـيـهاـ نـقـاشـ بـيـنـ الصـحـابـةـ؟ جـمـعـ المـصـحـفـ زـمـنـ اـبـيـ بـكـرـ اـمـاـ وـقـعـ  
فـيـ خـلـافـ بـيـنـ اـبـيـ بـكـرـ وـعـمـرـ؟ لـكـنـهـ خـلـافـ -  
00:02:00

لـمـ يـسـتـقـرـ فـمـاـ حـكـمـ اـنـعـقـادـ الـاجـمـاعـ فـيـ هـذـهـ حـالـةـ قـالـ وـانـ اـتـفـاقـهـ عـلـىـ اـحـدـ القـوـلـينـ قـبـلـ اـسـتـقـرـارـ خـلـافـ جـائزـ. طـيـبـ وـلوـ منـ حـادـثـ  
بعـدـهـ هـذـهـ صـورـةـ حـقـهاـ وـلـوـ منـ حـادـثـ يـعـنـيـ مـنـ تـابـعـيـنـ فـيـلـتـحـقـ بـالـصـحـابـةـ وـيـنـدـرـجـ مـعـهـمـ. وـاماـ بـعـدـ بـعـدـ ماـذاـ -  
00:02:15  
بعـدـ اـسـتـقـرـارـ خـلـافـ هـلـ يـجـوزـ اـنـ يـمـضـيـ زـمـنـ الصـحـابـةـ عـلـىـ قـوـلـيـنـ مـخـلـتـفـيـنـ فـيـ مـسـأـلـةـ ثـمـ يـأـتـيـ بـعـدـ اـسـتـقـرـارـ خـلـافـ اـتـفـاقـ عـلـىـ اـحـدـ  
الـقـوـلـيـنـ قـالـ مـنـعـهـ الـامـامـ وـجـوزـهـ الـامـديـ مـطـلـقاـ وـقـيـلـ الاـنـ يـكـونـ مـسـتـنـدـهـمـ قـاطـعاـ -  
00:02:40

قـبـلـ انـ نـخـوـضـ فـيـ الشـرـحـ اـعـلـمـ اـنـ مـذـهـبـ الـامـامـ وـالـامـرـيـدـيـ اـنـقـلـبـ عـلـىـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ. كـمـاـ نـبـهـ عـلـيـ الشـرـاحـ وـكـمـاـ هـوـ فـيـ كـلـاـمـهـ  
فـيـ الـمـحـصـولـ وـالـحـاـكـمـ وـالـصـوـابـ اـنـ الـمـانـعـ هـوـ الـامـرـ وـالـمـجـوزـ -  
00:03:02

هـوـ الرـازـيـ فـاـنـقـلـبـ نـسـبـةـ الـمـذـهـبـ هـنـاـ عـلـىـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ قـالـ وـاماـ بـعـدـ يـعـنـيـ وـاماـ بـعـدـ اـسـتـقـرـارـ خـلـافـ مـنـهـمـ فـمـنـعـهـ الـامـامـ  
وـجـوزـهـ الـامـديـ مـطـلـقاـ وـالـصـوـابـ الـعـكـسـ كـمـاـ قـلـتـ لـكـ -  
00:03:17

انـ كـانـ بـعـدـ اـسـتـقـرـارـ خـلـافـ فـاـلـامـdiـ عـلـىـ مـنـعـ اـنـعـقـادـ الـاجـمـاعـ وـالـامـامـ عـلـىـ جـواـزـهـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـقـيـلـ الاـنـ يـكـونـ مـسـتـنـدـهـمـ قـاطـعاـ  
يـضـرـبـونـ لـهـذـاـ مـثـالـ بـحـدـيـثـ عـلـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـجـتـمـعـ رـأـيـ -  
00:03:39

وـرـأـيـ عمرـةـ فـيـ اـمـهـاتـ الـأـوـلـادـ الـأـيـبـاعـ ثـمـ بـدـاـ لـيـ ذـلـكـ وـعـكـسـ اـجـتـهـادـهـ قـوـلـ عـلـيـ هـنـاـ بـخـلـافـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ هـلـ لـاـحدـ اـهـلـ الـاجـمـاعـ اـنـ يـرـجـعـ  
عـنـ اـجـتـهـادـهـ فـيـ خـلـافـ الصـورـةـ هـنـاـ مـعـكـوـسـةـ -  
00:04:03

وـقـوـلـ الـمـانـعـيـنـ يـقـولـ يـاـ اـخـيـ هـؤـلـاءـ عـلـمـاءـ وـمـجـتـهـدـونـ لـزـمـنـ اـنـتـهـيـ خـلـافـهـمـ عـلـىـ اـسـتـقـرـارـ يـعـنـيـ اـنـتـهـيـ زـمـاـتـهـمـ عـلـىـ اـنـ فـيـ مـسـأـلـةـ  
قـوـلـيـنـ طـيـبـ فـمـنـ يـأـتـيـ بـعـدـهـ يـلـغـيـ هـذـاـ خـلـافـ وـيـعـقـدـ الـاجـمـاعـ يـقـولـ هـذـاـ يـعـارـضـ اـجـمـاعـاـ سـابـقاـ اـيـنـ الـاجـمـاعـ السـابـقـ -  
00:04:20

يقول يقول استقرار الخلاف هو بمعنى اجماع ذلك الزمن على ان المسألة فيها قولين. فإذا ما تلغي احدهما فقد خالفت ذلك الاجماع.  
قول وان كان له حظ من النظر لكنه مدخل - 00:04:44

فخلافهم ليس اجماعا هو متأنل او هو مفهوم الاجماع بطريقة ما لكنه لا يسلم ان يكون اجماعا. ولهذا يجوز الامام الرازى ان ينعقد  
الاجماع بعد خلاف ولو استقر. قال رحمة الله وقيل الا ان يكون مستندهم قاطعا - 00:05:01

الا ان يكون مستند الاجماع قاطعا فيصوغ ان يرفع الخلاف السابق وينعقد عليه الاجماع. نعم وموت المخالف طيلة الاتفاق وقيل لا  
هذه الجملة وموت المخالف قيل كالاتفاق وقيل لا ساقطة من عدد من نسخ جمع الجواجم وساقطة من عدد من الشروح ايضا كالدرر  
اللوازم - 00:05:22

كالغith وكشح المحل ايضا وهو اشهر الشروع. سقطت هذه الجملة والكلام في الجملة التي بعدها متصل بما قبلها بمعنى وقيل لا الا  
ان يكون مستندهم قاطعا. واما من غيرهم فالاصح ممتنع ان طال الزمان - 00:05:46

الجملة هني متصلة بما قبلها فيوشك ان يكون هذه الجملة مقحمة لكن عند بعض الشرح موجودة وعند بعض من حقق نسخ جمع  
الجواجم اشار الى ثبوتها في بعض نسخها المخطوطه ففهمها وما والمسألة فيها يسيرة. موت المخالف - 00:06:04

ثمة مسألة اختلف فيها العلماء على قولين واكثرهم ذهب الى الجواز وواحد قال بالمنع بعدم الجواز موت هذا المخالف هل يلغى قوله  
فيصبح قول البقية اجماعا منعدما الصورة واضحة عندنا مسألة اختلفوا فيها على قولين الاكثر قالوا بأنه يجوز هذا العقد. وخالف احد  
المجتهدين فقال لا اراه جائز - 00:06:23

قلنا مخالفة الواحد تضر على رأي الجمهور فلا اجماع. مات هذا المخالف ماذا بقي في الامة؟ قول واحد والعلماء الموجودون الان  
اتفقوا هل يسمى هذا اجماعا قال موت المخالف قيل كالاتفاق يعني وجوده طالما عدم فاصبح القول اتفاقا - 00:06:52

وقيل لا لأن قول العلماء اقوال العلماء لا تموت بموتهم فيبقى قوله غير مبيح انعقاد الاجماع على خلافه وشار لك الى الخلاف فيه قال  
واما من غيرهم فالاصح ممتنع ان طال الزمان - 00:07:13

اما من غيرهم يعني من غير اهل الاجتهد لانه متعلقة بالمسألة السابقة لو انتهى الزمان على خلاف بين قولين في مسألة فجاء زمان  
بعدهم في جيل اخر هل يجوز لهم ان يعقدوا اجماعا على احد القولين؟ المسألة السابقة على اهل الزمان نفسه - 00:07:31

واستقر الخلاف بمعنى اختلفوا على قولين ثم مضى زمن ثم تزاءوا ان يجتمعوا على قول. وقلنا الامام يجوز الاتفاق والامدي يمنعه  
طيب المسألة الان ليس الخلاف ليس الاتفاق الواقع بعد القولين - 00:07:52

في زمانهم بل في زمانهم بعدهم يعني انقرض زمن الصحابة على قولين او زمن التابعين على قولين هل يجوز للجيل الذي بعدهم ان  
يجمعوا على احد هذين القولين قال واما من غيرهم فالاصح ممتنع ان طال الزمان. ليش ان طال الزمان - 00:08:06  
لان الاجماع اصبح حجة ملزمة وبالتالي فالمخالفة والخروج عنه لا يصح هذا مذهب احمد والغزالى والشيراز وامام الحرميين  
والامدين. وهذا ايضا جوزه الامدي واكثر المالكية بالشافعية كالسابقة. يعني من يرى الجواز في الصورة السابقة يرى الجواز هنا. الامام  
- 00:08:25

لما جوز لاهل العصر انفسهم ان يتافقوا بعد خلاف مستقر جوز لغيرهم من يأتي بعدهم ان يجمعوا على احد القولين السابقين  
فالمسألة في مأخذها قريبة من التي قبلها ولا يصح ان تعتبر - 00:08:45

الخلافة الذي كان على قولين لا يصح ان تعتبره اجماعا فلا تقولوا اجماعا عارض اجماعا نقف على هنا على هذا القدر ونببدأ درسنا  
الليلة المقبلة ان شاء الله من قوله وان التمسك باقل ما قيل الى اخر ما في الاجماع ان شاء الله - 00:09:02  
تعالى - 00:09:20